

«العائِدُ في هَيْبِهِ كَالعائِدِ في قَيْبِهِ»<sup>(٥٦)</sup> .  
مهموز ، والعامّة تُثَقِّلُهُ ، ولا تهمزه .

٢٩ — ومن هذا قوله ﷺ :

«تقاتلكم فقام الروم»<sup>(٥٧)</sup> .

يريد : جماعات الروم ، مهموز بكسر الفاء ..  
وأصحاب الحديث يقولون : قِيَامُ الروم مفتوحة الفاء ، مثقلة الياء ،  
وهو غلط ، وإنما الفِئام مهموز ، قال الشاعر :

كان موضع الرِّبالاتِ منها  
فِئامٌ ينهضون إلى فِئامٍ

٣٠ — وفي حديثه ﷺ حين قال لنسائه :

«أَيْتَكُنَّ تَنْبِخُهَا كِلَابُ الحَوَابِ»<sup>(٥٨)</sup> .

أصحاب الحديث يقولون : الحَوَابُ ، مضمومة الحاء مُثَقَّلَةٌ الواو ،  
وإنما هو الحَوَابُ مفتوحة الحاء مهموزة : اسم بعض المياه أنشدني  
الغنوي قال : أنشدنا أبو العباس ثعلب :

ما هو إلا شَرْبَةٌ بالحَوَابِ .. فَصَعْدِي مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوِّي  
والحَوَابُ : الوادي الواسع .

---

(٥٦) صحيح ، أخرجه البخاري (٢١٥/٣) بنحوه ، ومسلم (٦٣/١١) ، وأبو داود  
(٣٥٣٨) ، واللفظ له ، والنسائي (٢٦٥/٦) ، وابن ماجه (٢٣٨٥) ، وأحمد (٤٠/١) ،  
٥٤ ، ٢١٧ ، ٢٣٧ ، ٢٨٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، (٢٧/٢) ، ١٧٥ ، ٢٠٨) .  
(٥٧) لم أجده .

(٥٨) صحيح ، أخرجه أحمد (٩٧/٦) ورجاله ثقات ، رجال الستة ، وأخرجه أحمد  
أيضاً (٥٢/٦) من طريق آخر ، بلفظ : (كيف بإحداكن) .